مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة • تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنويا • عن مركز ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

العدد الأول (السنة الأولى) جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

موضوعات العدد

النصوص المحققة

• المسعد لذوي الألباب في علم الحساب للإمام فخر الدين أبي عبدالله محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية (ت: ٦٢٢هـ)
تحقيق: د. أسماء بنت عبدالرحمن بن ناصر الرشيد

• مسألةٌ في الوصِيَّة (وملحق بها خمسة نصوص للمؤلف) للمُحب أحمد بن نصرِ اللهِ أحمد البغداديّ (ت: ٨٤٤ هـ)
تحقيق: محمَّد بن فهد آل عاطف القحطاني

• تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقي للعلامة علاء الدين المرداوي (ت: ٨٨٥هـ)
تحقيق: د. صالح عبدالكريم أحمد

• رسالة في الأيمان والنذور والتقليد لشيخ رواق الحنابلة في الأزهر: يوسف بن عبد الله البرقاوي النابلسي (ت: ١٣١٨هـ)
تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب السُّلَمي

البحوث والدراسات

• الاقتباس في كتب الفقهاء الحنابلة (من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع -ربع العبادات- نموذجاً)
د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العسكر

• الاصلاحات على كتاب المقنع للموفق ابن قدامة المقدسي، وأثرها في تقرير مذهب الحنابلة (دراسة استقرائية تحليلية)
د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور

المقالات

• مسائل أبي عبدالله الفريح لسماحة الشيخ صالح اللّحيدان رحمه الله (ت: ١٤٤٣هـ) — أ.د. محمد بن فهد بن عبدالعزيز الفريح
• فقيد العِلم والتَّصنيف: شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله (١٣٤٧- ١٤٤٣هـ) — أ.د. فهد بن سعد الزايدي الجُهني
• التَّصحيح المذهبِي الأُصولي: فجوةٌ بحثيَّة في الدِّراسات المذهبيَّة — د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي
• شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي — د. صالح بن سالم بن عبدالله الصاهود
• موجَبات الأيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله — د. حسين بن محمد الخير الأنصاري
• ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقي رحمه الله — عبدالعزيز بن محمد بن حمود الحبيشي

المستجدات والكشافات

• التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المغني) لابن قدامة — د. هزاع بن حميدي المنيعي
• كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية

ISSN: 2958 - 5015

المجلة مكشَّفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا rakaezcenter.com

ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة
تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنويا
عن مركز ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

العدد الأول (السنة الأولى)

جمادى الأولى ١٤٤٤هـ / الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

تصدر عن

ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني

Alhanbali.mag@gmail.com

للتواصل

Rakaezcenter.com

@alhanbali_mag

مركز ركائز للبحوث

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمد النسخة الورقية: ISSN: 2958 - 5015

ردمد النسخة الرقمية: ISSN: 2958 - 5023

المجلة مكشفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: **Rakaezcenter.com**

توزيع

ركائز للنشر والتوزيع

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني

Rakaezkw.com

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ / ٤٢٦٦٩٦٣ ، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

DARATLAS @dar_atlas

dar-atlas@hotmail.com

السعر

الكويت:	٢	ديناران
السعودية:	٢٥	ريالاً
البحرين:	٢,٥	دينار
الإمارات:	٢٥	درهماً
قطر:	٢٥	ريالاً
عُمان:	٢,٥	ريال
الأردن :	٥	دنانير
مصر:	١٦٠	جنيهًا
بريطانيا:	٦	جنيهات
أمريكا:	٧	دولارات

تعبر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات ودقتها

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. سعود بن محمد الربيعـــه
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أعضاء التحرير

أ.د. سعد بن تركي الخـــثلان
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبدالرحمن بن علي العسكر
مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

د. فهد بن عبدالرحمن الكندري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. أنس بن عادل اليتامى
عضو الهيئة الشرعية
بيت الزكاة الكويتي

د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان
مشرف عام مركز ركائز
للبحوث والدراسات الشرعية

د. فيصل بن صباح الصواغ
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مدير التحرير

د. نواف بن فهد الدعيات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

الهيئة الاستشارية

أ.د. عِياض بن نامي السُّلَمي
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
والمعهد العالي للقضاء

أ.د. سعد بن ناصر الشثري
المستشار بالديوان الملكي
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. سامي بن محمد الصقير
كلية الشريعة - جامعة القصيم
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. خالد بن علي المشيقح
كلية الشريعة - جامعة القصيم

أ.د. محمد بن فهد الفريح
المعهد العالي للقضاء
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عادل بن مبارك المطيرات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. خالد بن شجاع العتيبي
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أ.د. حمد بن محمد الهاجري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مجلة علمية دورية محكمة
تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنويًا
عن مركز زكا للبحوث والدراسات الشرعية

أهداف المجلة

١- التشجيع على البحث العلمي الشرعي المحرر الرصين، والنهوض به بين الأوساط العلمية، وخاصة في مجال الفقه وأصوله.

٢- العناية بفقه المذهب الحنبلي وأصوله، وتقديم الدِّراسات التي تخدمه وتتَّصِل به، وإبراز مكانة العلماء الحنابلة وفضلهم، وصِلَتَهُمْ بغيرهم.

٣- الإسهام في زيادة الوعي الشرعي المعرفي، واستنهاض همم طلاب العلم والعلماء لنشر العلم والعناية به، وفق الأصول المعتبرة عند العلماء.

٤- إتاحة الفرصة للباحثين والأكاديميين لنشر بحوثهم ودراساتهم.

٥- تقديم البحوث العلمية المحكَّمة والتحقيقات المفيدة، ونشرها وإتاحتها لطالبي المعرفة.

مجالات النشر في المجلة

١- **البحوث والدراسات** العلمية المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله، وما له صلة به، التي تتسم بالأصالة والجدة، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج، بعد خضوعها للتحكيم العلمي.

٢- دراسة و**تحقيق مخطوطات التراث** المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله ذات الإضافة العلمية، ومرورها بالتحكيم العلمي.

٣- مراجعات و**تعريف بالكتب** المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.

٤- **تقارير المؤتمرات والندوات** العلمية المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.

٥- **مستخلصات الرسائل الجامعية** المتميزة في الفقه الحنبلي وأصوله.

٦- **تراجم وسير أعلام المذهب الحنبلي**، وإبراز فضلهم ومكانتهم، سواء السابقين أو المتأخرين.

٧- **اللقاءات النافعة بالعلماء**؛ حيث الاستفادة من علومهم وتجاربهم في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.

٨- **الفهارس والكشافات** المتخصصة في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.

٩- ما تطرحه هيئة التحرير من قضايا تستكتب فيها أهل العلم وأصحاب الخبرة فيما له صلة بأهداف المجلة.

شروط وضوابط النشر

١- أن يكون البحث أو المخطوط المحقق **ضمن نطاق الفقه الحنبلي وأصوله**، وكل ما يتَّصِلُ به.

٢- ألا يتجاوز عدد **صفحات البحث** (٥٠ صفحة) قياس (A٤) أو ١٥٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخَّص والهوامش والمراجع، ويمكن نشر البحث الذي تزيد صفحاته عن ذلك في عددين أو أكثر إذا رأت هيئة التحرير ذلك مناسباً.

٣- يُرسَل البحث بصيغة برنامج مايكروسوفت وورد (microsoft word) إلى بريد المجلة الإلكتروني، على أن يكون حجم الخط (١٦) للمتن و(١٢) للحاشية، ونوعه (Traditional Arabic).

٤- أن يكون **العنوان دقيقًا** ومعبّراً عن محتوى البحث.

٥- ألا يكون البحث قد نُشر مطبوعاً مِن قبل في كتاب، أو إحدى المجلات العلمية المحكَّمة.

٦- يقدم الباحث بحثه وعمله **بنفسِه**، ويُرسل معه أوراقه الثبوتية الرسمية.

٧- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكِّمين، مع تعليل ما لم يُعدَّل، وذلك خلال **شهر واحد** من استلامه للملحوظات، وإلا يعتبر ذلك عُدولاً منه عن نشر بحثه.

٨- **لا يأخذ الباحث** مكافأة أو مقابلاً ماديًّا نظير نشر بحثه في المجلة.

٩- يلتزم الباحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، ويتعهد أن يكون **بحثه المقدم أصيلاً غير منقول** أو مستلٍّ مِن عملِ باحثٍ آخر، مع التزامه بالأمانة العلمية حال النقل، وتحمُّله التبعات القانونية لذلك، وللمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة حال قيامه بخلاف ذلك.

١٠- لابد أن تتَّسم البحوث المقدمة: **بالجِدَّة والنفع والوضوح** في الطرح، مع تجنب الإسهاب، وأن يكون البحث **سالمًا من الأخطاء اللغوية** والنحوية والطباعية، مع الاهتمام بعلامات الترقيم.

١١- تخضع مرحلة (التحكيم العلمي) إلى اختيار **محكِّمينِ اثنين** أكفاء، مختصينِ في مجال البحث نفسه، وتعتمد المجلة (سياسة الحجب المزدوج) لكل من هوية المؤلفين والمحكِّمين، أي أن هوية كل طرف تبقى محجوبة عن الطرف الآخر في كل مراحل التحكيم.

١٢- في حال اختلف المحكِّمان في نتيجة تحكيم البحث، **تُرجِّح** بينهما هيئة التحرير، أو تُرسله إلى محكِّمٍ ثالث.

١٣- **تنقسم المجلة** إلى قسمين رئيسين: **الأول**: البحوث والدراسات، والنصوص الخطية المحققة، وهذا القسم الأكبر، والذي يخضع للتحكيم العلمي، **الثاني**: وهو **قسم الملاحق** التي لا تخضع للتحكيم، مثل: المقالات العلمية، وتقارير المؤتمرات والحلقات النقاشية، ومستخلصات الرسائل الجامعية المميزة، ومراجعات الكتب، وتراجم الأعلام، والكشافات العلمية وغيرها.

١٤- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة، ولا يجوز للباحث نشر بحثه مرة أخرى في أي وعاء آخر ورقيًّا كان أو إلكترونيًّا **إلا بعد مرور ستة أشهر** من صدور عدد المجلة المنشور فيها بحثه.

١٥- **هيئة التحرير** هي المسؤولة عن القرار النهائي بشأن قبول أو رفض البحوث والأعمال المقدمة للنشر.

١٦- في حال قرَّرت هيئة التحرير عدم قبول نشر العمل، فإن المجلة تبلغ الباحث بذلك، وتبين له أسباب ذلك مع إرسال تقارير المحكِّمين.

١٧- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو أي عضوٍ من أعضائها.

١٨- تستقبل المجلة البحوث باللغة العربية فقط، وترحب بالتعقيب على جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة.

إجراءات التَّـقدم لنشر البحوث

١- تُقَدَّمُ جميع الأعمال والمواد والبحوث باللغة العربية، عبر البريد الإلكتروني للمجلة، وهو (alhanbali.mag@gmail.com)، وبعد الفحص الأولـيِّ للبحث، يُـخطَر الباحث بالقبول أو الـرفـض، **خـلال مـدة لا تجاوز الأسبوعين**.

٢- بعد قبول البحث مبدئيًّا؛ يَدخل مرحلة (التحكيم العِلمي)، وبعدها يُـخطَر الباحث بالنتيجة، **خلال مدة لا تُجاوز الشهر**.

٣- يرفق الباحث خطاباً موَقَّعاً منه موَجَّهاً إلى **رئيس التحرير**؛ يطلب فيه نشر بحثه، مصحوباً بسيرته الذاتية مختصرة (تتضمن: اسمه، درجته العلمية، جهة العمل، أبرز أعماله العلمية، بريده الإلكتروني، الهاتف).

٤- على الباحث أن يُضمِّن بحثه **مُلَخَّصاً** في ورقة واحدة، بما لا يجاوز ٣٠٠ كلمة، يذكر فيه: (موضوع البحث، أهدافه، منهجه، أهم النتائج، أهم التوصيات) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق، ويضع كذلك **الكلمات الدالة** (المفتَاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، بحيث تكون ما بين ٣ إلى ٦ كلمات، ويُفضَّل الابتعاد عن المصطلحات العامة، مع ترجمة الملخَّص إلى اللغة الإنجليزية.

٥- يراعي الباحث تقسيم بحثه إلى **أقسام ومباحث**، وفق (خطة البحث)، مع **تبيين الدراسات السابقة** -إن وُجِـدَت- وإضافته العلمية عليها.

٦- يكون **التوثيق** في الحاشية السفلية لكل صفحة على النحو الآتي: (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، ورقم الصفحة)، أما الآيات القرآنية: فيشار إليها في المتن فقط، وفي الحديث أو الأثر: يكون التخريج بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، دون الإشارة إلى الجزء والصفحة أو اسم الباب، إلا لسبب يستدعي ذلك، ويكون ترقيم الحواشي متسلسِلًا من أول البحث إلى نهايته.

٧- توضع **قائمة المصادر والمراجع** في آخر البحث مع ترتيبها هجائيًّا بحسب العنوان، وتمييز العناوين بخطٍ غامق، مع استيفاء بيانات النشر، على الترتيب التالي: (عنوان الكتاب، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، دار النشر، سنة الطبع).

٨- إرسال البحث عبر بريد المجلة يُعد قبولاً من الباحث لـ (شروط وضوابط النشر) في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩- يُعطى الباحث -في حالة نشر بحثه- **ثلاث نسخ** من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع تحمله أجور الشحن.

افتتاحية العدد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمن دواعي السُّرور والغِبطة صدور العدد الأول لـ (مجلة الفقه الحنبلي وأصوله)، التي تهدف إلى تشجيع البحث العلمي الشرعي الرصين، في خدمة الفقه الحنبلي وأصوله؛ لاستجلاء فوائده ودُرَرِه، وتحقيق ما أَشكَل من مسائله، وإبراز جهود علمائه وفضلهم ومكانتهم العلمية بين علماء الأمة الإسلامية؛ وذلك لتحقيق أعلى مراتب البحث العلمي، والارتقاء به إلى غايةٍ يصبو إليها جمهور الباحثين من العلماء وطلبة العلم.

والحمد لله الذي سَخَّر لهذا العلم جهابذة من العلماء، الذين لا يزال ذكرهم رطبًا في مشارق الأرض ومغاربها حتى يومنا هذا، الذين بذلوا حياتهم في سبيل تأصيل هذا العلم وتقعيده ونشره؛ امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (مَن يُرد الله به خيرًا يُفقِّه في الدين)، فلم يألوا جهدًا في نشره حتى وافتهم المنية، فرحمهم الله جميعـًا، ورضي الله عنهم وأرضاهم، وكل من ساهم في نشر هذا الفقه وبيانه، وكذا سائر علوم الفقه الأخرى وأصولها.

كما تهدف هذه المجلة إلى استنهاض هِمَم طلاب العلم والعلماء في نشر العلم والعناية به وفق الأصول العلمية عند علماء الشريعة؛ مساهمةً في زيادة الوعي الشرعي في جميع مناحي الحياة الدنيوية والأخروية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

د. سعود محمد عبدالله الربيعه

٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

٠٣/ ١١/ ٢٠٢٢م

كلمة مدير التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فمن فضل الله وتوفيقه أن يَسَّر الأسباب لخدمة هذا الدِّين العظيم، وجَعَل نشر العلم والعمل على خدمة طلابه -وفق السبل المتاحة والمتنوعة- وسيلة سامية، ومقصدًا حَسنًا لخدمة تراثنا العلمي.

ومن هذا التراث المليء، والوعاء القيِّم: المذهب الأحمد، وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رحمه الله تعالى.

وها نحن في باكورة إصدار العدد الأول للمجلة، نحمد الله تعالى على إعانته وتيسيره وتوفيقه لما بُذل من جهودٍ مباركة مشكورة، ابتداءً من فكرةِ تأسيس المجلة، مرورًا بتشكيل هيئة التحرير، والهيئة الاستشارية، اللتين تضمان نخبةً من الباحثين والعلماء المختصين بالفقه وأصوله، إلى تحديد أهداف المجلة، والسعي لتحقيق الاعتماد والتقييم العلمي للمجلات العلمية المحكَّمة، في إطار خدمة الباحثين المهتمِّين بفقه مذهب الإمام أحمد وأصوله وقواعده الفقهية، والمستجدات والنوازل والقضايا الفقهية المعاصرة، والمقارنة كذلك بالقوانين والنظم، من خلال أثرِ مذهب الإمام أحمد، وتراثه العلمي الزاخر، ومكانته بين المذاهب الفقهية الأخرى.

وتُعنى المجلة كذلك بنشر تحقيق المخطوطات ذات العلاقة بالمذهب، ونشر المقالات العلمية الخادمة له ولأعلامه رحمة الله عليهم جميعًا.

علاوة على عنايتها بكل ما هو دائرٌ في مجال نشاط المذهب الحنبلي، من مشاريع وأنشطة ومؤتمرات، وكشافاتٍ للمصنفات والأبحاث.

ونحن من هذا المنطلق ندعو الباحثين والمختصين للنشر العلمي في هذه المجلة، التي تقوم على أسس التحكيم الأكاديمي المنظَّم للمجلات العلمية المحكَّمة؛ حتى تكونَ حاضنةً للتراث والقضايا العلمية لمذهب الإمام أحمد - رحمه الله - في الفقه وأصوله.

نسأل الله التوفيق والإعانة والسداد، والله الموفق، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

مدير التحرير

د. نواف فهد الدّعيّات العازمي

فهرس المحتوى

القسم الأول: النصوص المحققة ١١

المسعد لذوي الألباب في علم الحساب..... ١٣

د. أسماء بنت عبد الرحمن بن ناصر الرشيد

مسألةٌ في الوصِيّة (خمسة نصوص للمؤلف) ٥٥

محمد بن فهد آل عاطف القحطاني

تعليقة على شرح الزركشي على متن الخِرقي..... ١٠٣

د. صالح عبد الكريم أحمد

رسالة في الأيمان والنذور والتقليد..... ١٢٥

د. إبراهيم بن ثواب السُلمَي

القسم الثاني: البحوث والدراسات ١٥١

الاقتباس في كتب الفقهاء الحنابلة من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - ربع العبادات - نموذجًا... ١٥٣

د. عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر

الإصلاحات على كتاب المقنع للموفَّق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ١٨٩

د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور

القسم الثالث: المقالات ٢٦١

مسائل أبي عبد الله الفريح لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله..... ٢٦٣

أ. د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريح

فقيد العِلم والتَّصنيف شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله ٢٨٣

أ. د. فهد بن سعد الزايدي الجُهني

التَّصحيح المذهبِي الأُصُولي فجوةٌ بحثيَّة في الدِّراسات المذهبيَّة..... ٢٩١

د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي..... ٢٩٩

د. صالح بن سالم بن عبد الله الصاهود

موجبات الأيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله..... ٣١٣

د. حسين بن محمد الخير بن حذيفة الأنصاري

ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقي رحمه الله ٣٢١

د. عبد العزيز بن محمد بن حمود الحبيشي

القسم الرابع: المستجدات والكشافات ٣٢٥

التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المُغني) لابن قدامة رحمه الله..... ٣٢٧

د. هزاع بن حميدي المنيعي

كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية..... ٣٤٣

بدر أنور العنجري

الملخصات (باللغة الإنجليزية)..... ٤٧١

التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المُغني) لابن قدامة رحمه الله

إعداد

د. هزاع بن حميدي المنيعي

❖ حاصل على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكانت الأطروحة: تحقيق كتاب (المغني في شرح مختصر أبي القاسم الخرقي) لموفق الدين ابن قدامة رحمه الله، من أول الكتاب إلى نهاية باب أدب المشي إلى الصلاة.

❖ من الأعمال المنشورة: بحث (حكم تكرار الطواف في النُّسك قبل المجيء بالسعي على ما قرَّره الحنابلة)، بحث (وقت الأفضلية لصلاة التراويح عند الحنابلة)، بحث (أحكام اجتماع «المباشر» و«المتسبب» عند الحنابلة)، بحث (أحكام زكاة الفطر، وفقًا لما قرره فقهاء الحنابلة)، بحث (مسألة: هل دَين السلم عند فقهاء الحنابلة مستقر؟).

❖ للتواصل: Hazzaa1440@gmail.com

التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المُغني) لابن قدامة رحمه الله

الحمدُ للهِ، مَن لو اجتمع الخلْقُ على حمْده لَما قدَروا، ولو رامَ الإنسُ والجن إحصاءَ نِعَمه لَعَجزوا، ولو أرادوا جمْعَ محامِده وصِفاته لَفَترُوا، أشهدُ أنَّه هو الإلهُ الحقُّ، فلا إلهَ غيرُه، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه وخاتمُ أنبيائه، فلا نبيَّ بعده، أرسَله اللهُ إلى النَّاس كافَّةً بشيرًا ونذيرًا، صلى اللهُ وسلَّم عليه وعلى آله وصحْبه، ومَن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أما بعدُ:

فإنَّ من أعظمِ نِعَم الله -جل وعلا- على عبْدِه أنْ يوفِّقَه للفِقهِ في دِينه، ولا يتأتَّى ذلك إلا بطلَبِه والاجتهادِ في تَحصيلِه بالطُّرُق السَّليمة، والسُّبلِ المستقيمة؛ بأخْذِه عن أهلِه؛ إمَّا مُباشرةً، وإما عن طريقِ كُتُبهم ومؤلَّفاتِهم الموروثةِ عنهم؛ فقد مَنَّ اللهُ على المسلمين بعُلماءَ أفنَوْا أعمارَهم في نشْرِ الدِّين، وبيانِه باللِّسانِ والبَنانِ -فضلًا عن السِّنان- فكَتبوا في علوم الدِّين وفُنونِه المختصَراتِ والمطوَّلاتِ، والشُّروحَ والتَّعليقاتِ، وأثْرَوا المكتبةَ الإسلاميةَ بصُنوفٍ من المصنَّفات النَّافعة، فهم سلاسل من ذهب في كل عصر ومذهب.

وإن في صدر ذاك المسلسل، الإمام المبجل، والحبر المفضل، أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فنَشَر العلم في المحافل، وكان له طلاب أفاضل، كأبي بكر المرُّوذي، وحرب الكرماني، وغيرهم الجمع الغفير، توارثوا علم إمامهم، حتى بلغ الإمام أبا القاسم الخرقي، فكتب في مذهب الإمام مختصره، ثم جاء شيخُ الحنابلة في زمانه: أبو محمدٍ موفَّقُ الدِّين ابنُ قُدامةَ رحمه الله، وهو صاحِبُ مكانةٍ عِلميةٍ سامِقةٍ عند فُقَهاءِ الحنابلة خُصوصًا، وفقهاءِ الأمَّةِ عمومًا، فشرح مختصر أبي القاسم في كتابٍ أسماه: «الـمُغني في شرْح مُختصر أبي القاسم الخِرَقي»[1].

(١) أُثبت هذا الاسمَ؛ لأنَّه الموجود على نسخة طوبكابي في أكثر مجلداتها، وهو المكتوبُ أيضًا على نسخة فيضِ الله، وبهذا سماه تلميذُه أبو شامةَ المقدسي (ت٦٦٥هـ)؛ حيث قال: (قرأتُ في كتاب «المغني في شرح مختصر أبي القاسم الخرقي» الذي أنبأنَا به مصنفُه الشيخُ: موفقُ الدينِ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة رحمه الله). الباعث على إنكار البدع والحوادث (٧٠).

وهو ديوانٌ عظيم من دَواوينِ الإسلامِ العِظام، ويُعَدُّ موسوعةً فقهيةً، ومرجِعًا للقُضاة والمفتينَ، لا يَستغني عنه عالِمٌ فضلًا عن طالب عِلم، وليس ذلك في المذهب الحنبلي وحدَه، بل في مذاهبِ أهل الإسلام كافة.

لذا جاء هذا المشروع إسهامًا في خدمة هذا الديوان العظيم بتحقيقِ مخطوطاته ودِراستها، وهذا المقال إنما هو تعريفٌ مختصر بمشروع «تحقيق المغني في شرح مختصر أبي القاسم الخرقي»، المسجَّل في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد جعلته على نحو ما يأتي:

أولاً: فكرة المشروع.

ثانيًا: أهمية المشروع.

ثالثًا: الملاحظات على الطبعات السابقة.

رابعًا: مُبرِّرات توجُّهِ الرغبة إلى تحقيق الكتابِ.

خامسًا: المنهج المعتمد في التحقيق لهذا المشروع.

سادسًا: طريقة اختيار المحققين لهذا المشروع.

سابعًا: سير المشروع.

ثامنًا: أثر المشروع.

أولاً: فكرة المشروع
«تاريخ تسجيله، والجامعة التي تبنته، والشيخ الذي أشرف عليه، والطلاب الذي تولوا زمامه»

جاءت فكرة هذا المشروع المبارك أثناء دراستي للفصل التمهيدي للدكتوراة في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، شهر جمادى الثاني لعام ١٤٣٩هـ، وذلك بعد جلسة مع فضيلة شيخنا أ.د. خالد بن سعد الخشلان؛ حيث كنت عرضت عليه مجموعة من الفِكَر البحثية التي قيدتها عندي كنواة لرسالة الدكتوراة، وكان آخر تلك الأفكار البحثية مخطوطًا حنبليًّا في المفردات ؛ لكن شيخنا الخشلان أفادني في حينها أن هذا المخطوط غير مناسب؛ لوجود خروم كثيرة فيه، ولعدم اكتماله، وأثناء الحديث قلتُ له: لديَّ مخطوط شافعي لم يسبق تحقيقه، لكني أرغب بخدمة تراث الحنابلة، فقال لي الشيخ: وما يمنعك من أن تصل مرادك في خدمة مذهبك؟ فقلت: أغلب كتب الحنابلة مطبوعة، ولا أدري هل القسم سيقبل إعادة تحقيق كتاب سبق طباعته أم لا؟ فقال الشيخ: إن استطعت أن تُقدم مبررات للقسم بأن الكتاب الذي تريد إعادة تحقيقه فعلًا يحتاج لإعادة تحقيق بسبب وجود تحريفات وتصحيفات وأخطاء فلا أظن القسم سيُمانع؛ لأن لائحة الدراسات العليا ليس فيها ما يمنع من ذلك.

حينها لم أحتج لطول تفكير، أو كثير استشارة، بل مباشرة توجهت همتي لخدمة كتاب هو من أعظم كتب الفقه الإسلامي، وهو كتاب «المغني» لابن قدامة؛ فقد كان لي به صحبة أثناء رسالتي الماجستير، وقد تكرر كلام أهل العلم المعاصرين بأنه ما زال يحتاج لعناية وإعادة تحقيق.

ولمَّا عرضتُ على شيخنا الخشلان فكرة إعادة تحقيق كتاب «المغني» لابن قدامة فرح بها، وتبناها، ودعمها، وكان كالأب الروحي لهذه الفكرة منذ أن كانت فكرة شفهية، حتى أصبحت فكرة ورقية محررة بقرابة ١٦٠ صفحة[١]، وما زال هذا المشروع يتفيأ إحسان شيخنا وتوجيهاته النيِّرة، حتى أصبح مشروعـًا معتمدًا في القسم، وما زال شيخنا مع المشروع موجهـًا ومتابعـًا له، حتى بعد تقاعده من عمله، ما زال محسنـًا لهذا المشروع، مفيداً لطلابه حتى هذه اللحظة.

(١) جرت العادة في الفِكَر البحثية التي تُقدم للأقسام العلمية أن تكون صفحاتها ما بين الخمس إلى العشر صفحات تقريبـًا، لكن فكرة إعادة تحقيق المغني كانت قد جاوزت ال١٦٠ صفحة، وكل ذلك لإثبات الحاجة لإعادة تحقيق الكتاب، وهذا يبين الجهد الذي بُذِلَ في الفكرة.

والذين قاموا على المشروع من بداية كونه فكرةً حتى أصبح مشروعـًا في القسم هم اللجنة الطلابية للمشروع، وهم ثلاثة: «الشيخ علي الرميحي، والشيخ غالب المطيري، وراقم هذه الأحرف»، وكانوا بعد توفيق الله هم عصاميِّي هذا المشروع؛ فقد جلبوا أنفس المخطوطات، وتكلفوا الأموال في شرائها في بادي الأمر، وكابدوا عناء استخراج التصحيفات، والتحريفات التي في طبعة «هجر»، وذلك بمقابلتها على نُسخ هي من أنفس النُّسخ، وقد مكثوا يُعدُّون الفكرة البحثية قرابة السنة، حتى خرجوا بعد ذلك بمئات الأخطاء، والتصحيفات، والتحريفات، والسقط، وهي مثبته في جداول تفصيلية قُدمت للقسم، بلغت قرابة ١٦٠ صفحة، وقدموا إضافة لذلك نموذجـًا للعمل الذي سيكون في المشروع، فقد حققوا صفة الحج من كتاب «المغني» وقابلوها على نُسَخٍ نفيسة، وطُبِّق المنهج الذي سيكون عليه العمل في المشروع، إضافة إلى وصف المخطوطات التي جُمِعَتْ، وبيان مدى نفاستها بذكر أوصافها، والتملكات التي عليها، والترجمة لناسخيها، وكان منها نُسخ لم يُعمل عليها من قبل، فظهر للقسم أن هذا المشروع سيخدم الكتاب، ويُخرجه إخراجًا سليمًا، يُتلافى معه ما حصَل في الطبعات السابقةِ: مِن سَقطٍ، وتحريفٍ، وتصحيفٍ، وتبين لهم الإضافة التي ستحصل من خلال النموذج التطبيقي المرفق في الفكرة البحثية؛ حيث كان النموذج معينًا على تَقريب الوصولِ إلى مسائل «المغني»؛ مِن خلال تقسيم النصِّ، وترتيبِه، وعَنونَتِه، فقُبِلَ المشروع ولله الحمد، في يوم الثلاثاء ٢٣/ ٥/ ١٤٤٠هـ.

ثانياً: أهمية المشروع

تظهر أهمية الموضوع فيما يأتي:

١- أهمية الكتاب المشروح «مُختصَر الخِرَقِيِّ»:

إذ هو مختصر مبارَك، جليل، عظيم، نافع، موجَز، وصاحبه إمامٌ كبير من أئمَّة الحنابلة، وهو العلَّامةُ عُمَر بن الحسين أبو القاسم الخِرَقِيُّ، ويُعَدُّ هذا المتنُ أشهرَ كُتبِ المذهب الحنبلي، وهو أوَّلُ كتابٍ شاملٍ للأبواب الفقهيَّة على المذهب الحنبلي.

٢- مكانة الشارح (مُوفَّق الدِّين ابنُ قُدامة):

يُعد ابن قُدامة من الفقهاء الـمُعتبَرين في المذهب الحنبليِّ، وممن له مكانةٌ مَرموقةٌ، وشُهرةٌ عِلميَّةٌ بين فُقهاء الحنابلة؛ فقد كان مُلِمًّا بكثيرٍ من نصوص الإمام أحمدَ، وله الدِّرايةُ الكاملةُ بِرواياتِ

المذهب، وهو من المصحِّحين في المذهب؛ فهو أحد الشيخينِ اللذين يُعتبر قولهما في بيان المذهبِ.

وكان مُعتَنيًا بذِكرِ المذاهبِ الأخرى، والنَّقلِ عن علمائها، ويُورِدُ أقوالَ السلفِ من الصحابة والتابعين في المسائلِ الفقهيَّةِ.

٣- منزلة كتاب «المُغني في شرح مختصَر أبي القاسم الخِرَقي»:

ويُمكن حصْرُ أهمية هذا الكتاب في النقاط الآتية:

❖ كونُه أعظم شُروح مختصر الخِرَقي.

ذَكَر الموفَّق فيه آراءَ السلَف من الصحابة والتابعين، وأقوالَ الأئمة الأربعةِ، وغيرِهم من مَشاهير الأئمَّة الفقهاء، وهو بهذا يُعَد موسوعةً فقهيةً، ومرجِعًا للقُضاة والمفتينَ، لا يَستغني عنه عالِم فضلًا عن طالب عِلم، وليس ذلك في المذهب الحنبلي وحده، بل في مذاهب أهلِ الإسلام كافَّة.

❖ عِناية الموفَّق فيه بذِكرِ أدلة الأقوالِ، والمذاهب الفقهيَّةِ، وإيرادِ ما يمكِن إيرادُه من مناقشاتٍ عليها، مع الترجيحِ.

❖ اهتمامُ الموفَّق فيه بذِكر الرِّوايات في مذهب الإمام أحمدَ، ودليلِ كل روايةٍ، مع بَيان المعتمَد منها.

❖ عِناية الموفَّق فيه بتَحرير محلِّ النِّزاع في كثير من المسائل المختلَف فيها، مع بيان مَواطنِ الاتفاق والإجماع.

❖ تميَّز الكتاب بحُسْن الصياغة، وجَمال الأسلوب، ووُضوح العِبارة، بحيث لا يجِد قارئُ الكتاب أيَّ عَناء في فَهم المقصود.

❖ استفادةُ أرباب المذاهبِ الفِقهيَّة ممَّن أتى بعد الموفَّق -والحنابلة على وَجْه الخصوص- من الكتاب، وتَعويلُهم عليه في كتبهم المذهبية، ومِن ذلك:

أ- المذهب الحنفي: نقَل عنه البابَرْتِيُّ (ت٧٨٦هـ) في كتابه: «العناية شرح الهداية»، وابنُ أبي العز (ت٧٩٢هـ) في كتابه: «التنبيه على مشكلات الهداية»، وابنُ الهُمامِ (ت٨٦١هـ) في كتابه: «فتح القدير».

ب- المذهب المالكي: نقَل عنه الحَطَّابُ (ت٩٥٤هـ) في كتابه: «مواهب الجليل».

ج- المذهب الشافعي: نقَل عنه تقيُّ الدين السُّبكي (ت ٧٥٦هـ) في «تكملته للمجموع شرْح

المهذَّب»، والشِّربينِيُّ (ت٩٧٧هـ) في كتابه: «مغني المحتاج»، والرَّمْلِيُّ (ت١٠٠٤هـ) في كتابه: «نهاية المحتاج».

د- المذهب الحنبلي: ما مِن حنبليٍّ أتى بَعد الموفَّق إلا وكان «المغْني» من أهم مصادرِه في التأليف، والنقْل عنه.

ثَناءُ العُلماء على كتاب «المغْني»، وإشادَتُهم به؛ ومِن ذلك:

هـ- قال الذهبيُّ: «قال الشيخ عِزُّ الدين بن عبد السلام -وكان أحدَ المجتهدينَ-: ما رأيتُ في كتُب الإسلام في العِلم مثلَ «المحلَّى» لابن حزم، وكتابَ «المغني» للشيخ مُوفَّق الدِّين.

قلتُ -أي: الذهبي-: لقد صدَق الشيخُ عزُّ الدين، وثالِثُهما: «السُّنن الكبير» للبيهقيِّ، ورابعها: «التمهيد» لابنِ عبد البَرِّ»[(١)].

و- وقال ابنُ رجب: «نُقل عن ابن عبدِ السلام أيضًا أنه قال: لم تَطِب نفْسي بالفُتيا حتى صار عندي نُسخة المغني»[(٢)].

ز- وقال أيضًا نقلًا عن الناصح ابن الحنبليِّ (ت٦٣٤هـ) أنه قال: «اشتَغَل بتصنيف كتاب «المغني في شرْح الخِرقي»؛ فبلَغ الأملَ في إتمامِه، وهو كتاب بليغٌ في المذهَب، عَشْرُ مجلداتٍ، تعِب عليه، وأجاد فيه، وجمَّل به المذهبَ، وقرأه عليه جماعةٌ، وانتَفَع بعِلمه طائفةٌ كثيرة»[(٣)].

ح- وقال أيضًا: «انتفَع بتصانيفِه المسلمون عمومًا، وأهلُ المذهبِ خصوصًا، وانتشَرَت واشتُهِرَت بحُسْن قصْده، وإخلاصِه في تَصنيفِها، ولاسيَّما كتابُ «المغني»؛ فإنه عظُمَ النفعُ به، وأَكثرَ الثناءُ عليه»[(٤)].

ط- ونقَل أيضًا فيها عن الصَّرصَرِيِّ (ت٦٥٦هـ) أنه قال:

كفَى الخَلْقَ بالكافِي وأقْنَعَ طالبًا ... بمُقنِعِ فِقهٍ عن كِتابٍ مُطوَّلِ

وأغْنَى بمُغني الفِقهِ مَنْ كان باحثًا ... وعُمْدَتُه مَن يَعتمِدْها يُحصِّلِ[(٥)]

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩٣).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٢٩٤).
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٢٨٣).
(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٢٩٣).
(٥) المصدر السابق (٣/ ٢٩٥).

ثالثاً: الملحوظات على الطبعات السابقة

ومما يُلحَظ على الطبعات السابقة خُلُوُّها مِن كثير من عناصر التحقيقِ العلمي، الذي يَتضمَّن الآتي:

١- يَتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: تخريجًا للأحاديث، وحكمًا عليها، وتخريجًا للآثار، وحكمًا عليها، وهو ما خلت منه الطبعات السابقة -حين تسجيل المشروع- حيث تجِد أنَّ بعضَ الأحاديث لم يُخرَّجْ أصلًا، وبعضُها خُرِّج ولم يُعطَ حقَّه من التخريج بالعزْوِ الكافي -وهذا كثير جدًّا-، وإذا خُرِّج فقد يَخلو من الحُكم عليه من حيثُ الصحةُ والضَّعفُ -وهذا كثير جدًّا- مع أنه من ضَرورة التحقيق.

أما آثار الصحابةِ فقد أُهمِلَ تَخريجُها مطلقًا، ولم يُبيَّن حُكْمها من حيث الصِّحةُ والضعفُ[(١)].

٢- يَتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: توثيقَ المَسائلِ توثيقًا علميًّا، مع الاقتصار في ذلك على المصادر الأصيلةِ، وما له صِلةٌ مباشِرةٌ بالمسألة من بقيَّة المصادر، وهو ما خَلَتْ منه تلك الطبعاتُ.

٣- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: توثيقَ النُّصوص المنقولةِ في الكتاب المحقَّق من مَصادرها الأصلية؛ فإنْ تعذَّر ذلك -لكونِ المصدر مَفقودًا مثلًا- وُثِّقت المسألةُ من أقرب المصادرِ إلى مَصدرها الأصليِّ، مع مُراعاةِ صِحَّةِ نَقْلِها، وما اعتَراها مِن تَغييرٍ أو نحْوِه، وهو ما خَلَتْ منه هذه الطبعاتُ أيضًا.

٤- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: توثيقَ آراء العلماء ومذاهبِهم التي ورَد ذِكْرُها في النصِّ، على أنْ يكون ذلك من كُتبِهم مباشرةً، ولا يُلجَأُ إلى العزْو بالواسطة إلا عند تعذُّرِ العزْوِ إلى الأصل، وفي هذه الحالة يُذكَر أقدَمُ المصادر عندَ أصحاب الرأيِ أو المذهب، وقد خَلَتْ منه هذه الطبعاتُ أيضًا إلا نادرًا.

٥- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: أن تكون مصادرُ ترجمةِ الأعلام مُتناسِبةً مع الجانب الذي برَزَ فيه العالِمُ؛ فإنْ كان فقيهًا فيُركَّز في ترجمتِه على كُتُب تَراجِم الفُقهاءِ... وهكذا، وفي غالبِ الطبعات السابقةِ لم يُتَّبَعْ ذلك في التعريف بالأعلامِ.

---

(١) طُبع مؤخرًا «المغني» بعناية فضيلة الشيخ: محمد بن علي بن حزام البعداني -وفقه الله- وكان عمله منصبًا على التخريج فقط دون التحقيق للنص، ولم يُقابل المطبوع على أي نسخة خطية، بل اعتمد مطبوع هجر، وقابلها على مطبوع مكتبة القاهرة، وجهده مشكور في التخريج، وقد فاته بعض المواضع في التخريج، واستُدْرِكَتْ في عملنا في المشروع، وذكر مجموعة من الأحاديث لم يقف عليها، وبحمدالله وقفنا عليها، وخرجناها في مواضعها. يُنظر مقدمة عنايته بالمغني (١/ ٣١).

٦- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: التعليقَ بذِكرِ ما يَستدعيه المقامُ من: إيضاح مُبهَمٍ، أو تَعَقُّبِ خطأٍ، أو إضافةِ ما نَقَصَ، وقد خَلَتْ منه هذه الطبعات أيضًا.

٧- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: رَبْطَ مباحثِ الكتاب؛ وذلك بالإحالةِ عند محالِّ الإحالات على سابقٍ أو لاحقٍ، وقد خَلَتْ منه هذه الطبعاتُ أيضًا.

٨- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: وَضْعَ عَناوينَ جانبيَّةٍ تُوضِّح موضوعَ المسألة التي فيها الكلام إنِ احتاج المقامُ لذلك، والعِنايةَ بأحرُفِ الطباعة وبداياتِ الأسطُرِ، وهو ما تُعانِي مِن فَقْدِه هذه الطبعاتُ.

٩- يتطلَّب التحقيقُ العلميُّ: وَضْعَ فهارِسَ للقواعدِ الأُصولية والفِقهية، والإجماعاتِ، والـمُصطلَحاتِ، ونحوِها، ولم يكُنْ لهذه الطبعاتِ عِنايةٌ بها.

رابعاً: مُبرِّرات توجُّهِ الرغبة إلى تحقيق الكتابِ

مع ما تقدَّم ذِكرُه مِن مكانة الكتاب، ومكانة مؤلِّفه -مما يُؤكِّد الاهتمام به- فثَمَّةَ بواعثُ أخرى تدفَع إلى الاشتغال بتحقيقِه، منها:

١- وُجودُ سقطٍ في عِدَّةِ أسطُرٍ وعِدَّةِ كلماتٍ، مع كثْرة التَّصحيفات، والتحريفاتِ، والأخطاءِ التي تَحُدُّ من الانتفاع من الكتاب في حالتِه الراهنة، وقد تبين ذلك بجلاء لـمَّا قابلنا ببعضِ المواطن المتفرِّقة من طبعة هجر، بمخطوطتين نفيستين لم يسبق العمل عليها من قبل، فتبيَّن وجودُ أخطاءٍ، وتحريفاتٍ، وتصحيفاتٍ، وسَقطٍ كَثيرٍ، وإثبات لألفاظ في النص ليست في النسخ الخطية، بل إن طبعت هجر في المجلد الثاني اعتمدت على طبعة محمد رشيد رضا، خاصة ما بعد صفحة ٢٥٠، وفيها مخالفات كثيرة، وقد خالفت جميع النسخ الخطية، وهذا مما يؤكِّد على ما استقرَّ في نُفوسِ كثيرٍ من أهل العِلم والفضلِ: أنَّ الكتاب بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى إعادةِ تحقيقٍ، وبعد العمل في المشروع، ومقابلة النسخ على المطبوع ظهر لنا مسيس الحاجة لإعادة التحقيق، وخدمة الكتاب، والجهد الذي بذله الشيخ التركي كان مكملًا للجهد السابق من الشيخ محمد رشيد رضا، وهذا المشروع مكمِّل للجهود السابقة، وكلها تصب في خدمة هذا الكتاب العظيم .

٢- حثُّ كثيرٍ من أهل العِلم والفضلِ على تَحقيق الكتاب من جديدٍ، وَفقًا لِقوانينِ الدِّراسات الأكاديمية العُليا، وبرامجِها المواكِبةِ لأحدثِ ما استقرَّتْ عليه مناهجُ التحقيقِ.

٣- تَيسُّرُ كثيرٍ من وسائل البحثِ عن المخطوطات، وطباعةُ كثيرٍ من المصادر، واستقرارُ مناهِجِ التحقيق العِلميِّ أثناءَ هذه المدَّة التي مضَتْ على تَحقيق الكتاب وطبْعِه؛ فوُجِد ما عُدِم في تَحقيقه آنذاك.

٤- أنَّ الكتاب طُبع عِدَّةَ طبعات، إلا أنَّ أجودَها الطبعةُ التي كانتْ بإشراف د. عبد الله التركي، ود. عبد الفتاح الحلو، التي كانتْ طبعته الأولى في عام (١٤٠٦هـ)، أي: قبل بِضعٍ وثلاثين سنةً، قد اخترَمها خللٌ من عدَّة جهاتٍ؛ فكان من الحقيقِ معها تجديدُ العَهدِ بتَحقيقِه، والاعتناءُ به، لاسيَّما والكتابُ بالتحقيقِ المذكور إنما جرَى البحثُ في مَخطوطاته في ثلاثِ مكتباتٍ؛ هي: دار الكُتب المصرية، والمكتبة الظاهرية، ومكتبة الأزهر، وهذه المخطوطاتُ لم يَكتَمِلْ منها شيءٌ.

وقد صرَّح مُشرِفَا التحقيقِ بأنهما سمِعَا بمخطوطةٍ في مكتبة طرخان «والدة السُّلطان»، ولكنهما لم يَحصُلَا عليها، وقد اعتمدَا على مخطوطتَينِ من دار الكتب المصرية، تُكمِّل إحداهما الأخرى، وأمَّا ما عدَا ذلك من المخطوطات، فإنَّهما يَرجعانِ إليها عند الحاجة فقطْ.

خامساً: المنهج المعتمد في التحقيق لهذا المشروع [١]

شُكلت لجنة من كبار فقهاء ومحققي قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؛ لوضع منهج خاص لِمَشروع تَحقيق كتاب «المغني في شرح مختصر أبي القاسم الخرقي»، فجاء المنهج على نحْو ما يأتي:

أوَّلًا: (تحقيق النص):

١- استنساخُ المتْن، ويُراعى فيه اعتمادُ نُسخة المؤلِّف أصلًا للتحقيق إن وُجِدت، وإلا فالأقرب تاريخًا مِن حياة المؤلف، مع تقديمِ الأصحِّ ما أمكن.

٢- المقابَلة بين النُّسخ، وإثباتُ الفروق بينها، مع الإبقاء في المتْن على النُّسخة المعتمَدة ما أمكَن، وتَسديد السَّقط، والتصحيف، والتحريفِ الحاصل فيها من النُّسخ الأُخرى -إنْ وُجِد- في الهامش.

٣- التنبُّه إلى ما قد يُوجَد في بعض النُّسخ من حواشٍ ليست من كلام ابن قُدامة، وعَدم إلحاقِها في المتْن، وإنَّما تُذكر في الهامش، مع بَيان مَصدرِها من النُّسخ.

(١) لتميُّز هذا المنهج الذي كان خاصًّا بمشروع «المغني»، فقد اعتُمِدَ في مشاريع أُخرى في الجامعة، واستفادت منه جامعات أخرى.

٤- المقابَلةُ والربط أثناء التحقيق بطبعة هجر، وذلك بذكر الجزء والصفحة في الهامش الأيسر.

٥- مما يَستعينُ به الطالب أثناءَ التحقيقِ الرُّجوعُ إلى «الشرْح الكبير»، لابن أبي عُمر؛ للاستفادةِ منه فيما لم يُتحقَّق منه بعدَ الرُّجوع إلى المخطوطات.

٦- يَلتزِم المحقق بتَوحيد رُموز النُّسخ المعتمَدة في التحقيق.

٧- فيما يَتعلَّق بـ «مختصر الخِرَقي»: يُقابِل المحقق بينَ ما هو مُثبَتٌ منه في «المغني»، وبين ما هو مطبوعٌ من «مختصر الخِرقَي» مُفردًا؛ وذلك:

- بإثباتِ الفُروقِ المؤثِّرة.

- وإبرازِ المتن الذي شرَحه ابنُ قُدامة ولم يُتمَّه، أو العبارة التي لم يَشْرَحها ووُجِدتْ في «مختصر الخِرَقي»، ولم تُوجد في «المغني»، ويكون ذلك في الهامشِ.

٨- كتابةُ الآيِ بالرَّسم العُثماني، مع عزوها بخطٍّ أصغرَ بين مَحصورتينِ هكذا [آل عمران] في المتْن.

٩- اتِّباعُ قواعِدِ الرَّسم المعروفة اليومَ، والتصحيح اللُّغوي.

ثانيًا: (التعليق على النص):

١- إذا أشار المؤلف إلى خلافٍ، أو أغفَلَ ذِكرَ بعضِ المذاهب الفقهيَّة الأربعةِ؛ فيَستوفيه المحقِّق.

٢- تَوثيق ما يَنسِبُه المؤلِّفُ من آراءٍ فقهيَّةٍ، أو رِواياتٍ في الـمَذاهب مِن كُتُبها المعتَمَدة، مع التحقُّق من صِحَّة النِّسبة.

٣- يُتَّبع في تَخريج الأحاديث والآثار المنهجُ الآتي:

أ- بَيانُ مَن أخرَج الحديثَ أوِ الأثَر بلَفْظِه الواردِ في الكتاب، فإنْ لم يجِدِ الحديثَ أو الأثرَ بلفظِه أو نَحْوِه فيَذكر ما ورَدَ في مَعناه.

ب- إنْ كان الحديثُ بلَفظه في الصحيحينِ أو أحدهما يُكْتفى بتَخريجِه منهما.

ج- إنْ لم يكُنِ الحديث في أيٍّ من الصحيحينِ خرَّجه الباحثُ من المصادر الأخرى، مع الاقتصارِ على بقيَّة الكتب التِّسعة، إنْ كان الحديثُ فيها.

د- جميعُ ما سبَقَ لا يُغني عن تَخريج الحديث أو الأثر من المصدرِ الذي نصَّ عليه المؤلِّف أولًا، إنْ كان هذا المصدر موجودًا.

هـ- يُحال على مَصدر الحديث أو الأثر بذِكرِ رقمِ الحديث أو الأثرِ مِن مَصدر التخريجِ.

و- إذا لم يكُنِ الحديث أو الأثرُ في الصحيحينِ فيذكر ما قاله أهلُ الشأنِ في صحَّته أو ضَعفه بإيجازٍ، مع تَقديم ما ورَدَ عن الإمام أحمد مِن أحكامٍ على تلك الأحاديث أو الآثارِ.

٤- العِنايةُ بما ذكَرَه ابنُ قدامة من مَسائل الإجماع، أو الاتِّفاق، أو نفْيِ الخلاف؛ وذلك بتَوثيقِها من المصادر المُعتبَرة، مع التَّنبيه على ما يُحكى مِن خلافٍ له إنْ وُجِد.

٥- ذِكر اختياراتِ الموَفَّق في كُتبه الأُخرى المخالِفة لمَا في «المُغني».

٦- تَوثيق الرِّوايات المنقولة عن الإمام أحمدَ مِن كتُب المسائل المطبوعة، فإنْ كانت غيرَ مَطبوعةٍ، فمِن كُتب المذهب التي اعتَنتْ بذِكر الرِّوايات.

٧- ربْط مَسائل «المغني» مع «الشرح الكبير» و«الإنصاف».

٨- شَرْح الألفاظِ الغريبة، والتعريف بالأمكنة، والقَبائل؛ بالرُّجوع إلى المصادر الأصيلةِ.

٩- تَوثيق النُّصوصِ المنقولة في الكتاب المحقَّقِ من مَصادرها الأصلية، من غيرِ واسِطة، فإنْ تَعذَّر ذلك عليه -لكَون المصدَر مَفقودًا- تُوثَّق المسألة مِن أقرَب المصادر إلى مَصدرِها الأصليِّ.

١٠- تَوثيق المعاني الاصطلاحيةِ الواردة في الكتاب مِن كُتب المصطلحاتِ المختصَّة بها، أو مِن كُتُب أهلِ الفنِّ الذي يَتبعُه هذا المصطلحُ.

١١- الترجمةُ للأعلام غيرِ المشهورين، المذكورين في المتْن، عند أوَّل ذِكرٍ لهم، بتراجمَ مُختصَرة، وتتضمَّن الترجمة: اسمَ العَلَم ونسَبَه مختصرًا، مع ضبْط ما يُشكِل من ذلك، وأهمَّ مؤلَّفاته، ووفاته -رقمًا- ومكانها، وذلك في حُدود ثلاثةِ أسطُر، وأنْ تكون مصادرُ الترجمة في نَوعها مُتناسِبةً مع الجانب الذي برَزَ فيه العالِم؛ فإنْ كان فقيهًا، فيُركَّز في تَرجمتِه على كُتب تَراجم الفقهاء، وإنْ كان مُحدِّثًا، فيُركَّز على كُتب تراجِم المحدِّثين، فيما لا يقِلُّ عن مَصدرَينِ، ولا يَزيد عن ثلاثةٍ، مع الاقتصار على المصادر الأصيلةِ، واجتنابِ المصادر المعاصِرة.

١٢- التعريفُ بالكتُب -غيرِ المطبوعة أو غيرِ المتداوَلة- الواردة في المتْن؛ وذلك بذِكر صاحب الكتاب، مَوضوع الكِتاب، وبَيانِ حالته التي هو عليها (من كَونه مخطوطًا، أو مطبوعًا، أو مَفقودًا).

١٣- التعريف بالفِرَق التي ذكَرَها المؤلِّف بإيجازٍ.

١٤- التعليقُ العلميُّ حسبَ ما يَستدعيه المَقام؛ مِن إيضاحٍ، أو إزالةِ اشتباهٍ، أو إضافةٍ، مع العِناية بما ورَدَ في كُتب ابن قُدامة الأخرى في هذا الشأنِ.

١٥- ربْط مباحث الكِتاب؛ وذلك بتَعيين مَواضع الإشارات التي يَذكُرها المؤلِّف بقوله: سيأتي ذِكرُ كذا، أو سبَقَ ذِكرُ كذا.

١٦- ربْط النصِّ المطبوع بأُصوله المخطوطة؛ وذلك بالإشارة في الهامشِ الأيمَنِ إلى نهاية كل وَرَقة من أوراقِ النُّسَخ، بوضْع علامة (/) في المتنِ، مع الإشارة في الهامشِ الجانبيِّ برَمزِ النُّسخة، ورقمِ اللوحِ، ورمز الوَجْه.

ثالثًا: (الإخراج الفنيُّ للنصِّ):

١- تَفقير المسائلِ وما يَندرِج تحتها ممَّا يحتاج إلى تَفقيرٍ.

٢- وضْعُ عناوينَ جانبيةٍ للمسائل والفُروع في الجانِب الأيسَر من الصفحاتِ، مع مُراعاة الضَّوابط الآتية:

أ- الاختصار قدْرَ الإمكان.

ب- أنْ يكون العنوانُ جُملةً اسميةً غيرَ مصدَّرة بفعْلٍ أوِ استفهامٍ.

ج- شُمول العنوان لموضوعِ المسألة أو الفَرع.

د- كِتابة العُنوانِ ببُنطٍ أصغرَ من خطِّ المَتن.

ه- ضبْط ما يَحتاج إلى ضبْطٍ من الكلماتِ.

و- العنايةُ بعلامات الترقيمِ، وحُسْنِ استخدامِها.

ز- العناية بمتن «الخِرَقي» على النحو الآتي:

١- أن يَلتزِم الطالب بتَرقيم كلِّ مسألةٍ من مسائل مَتن الخِرَقي.

٢- تَمييز المتْن عن الشرحِ، بخطٍّ مُغايرٍ، ويُوضَع بين قوسَين، هكذا: ( ).

٣- ضبْط المتنِ بالشَّكْل.

٣- تُستخدم للآيات والأحاديثِ والآثارِ والنقولِ الأقواسَ الآتية:

ح. الآيات القرآنية: ﴿ ﴾.

ط. الأحاديث النبوية: (( )) .

ي. الآثار: « ».

ك. النقول: « ».

٤- توحيدُ المصادر الرئيسة في التخريج والتوثيق في المشروع كلِّه.

سادساً: طريقة اختيار المحققين لهذا المشروع

لمَّا قُبِلَ المشروع في القسم تسارع الطلاب للتسجيل فيه، بل إن بعض الدارسين في الدفعات السابقة تقدموا بعناوين بحثية للقسم، ولما بلغهم خبر المشروع بادروا بالتسجيل فيه، والتنازل عن موضوعهم البحثي السابق؛ رغبة في خدمة هذا الكتاب الجليل، واستُقْبِلت رغبات الطلاب الراغبين بالتسجيل في المشروع، ومن ثم حُدِّدَ موعد لاختبارهم وتمييزهم، ومعرفة المناسب منهم من عدمه، وكان الاختبار في مقر مكتبة قسم الفقه بكلية الشريعة، وامتد الاختبار قرابة الست ساعات، ومدار الاختبار على تطبيق عملي في تحقيق لوح من مخطوط مجهول لدى الطلاب، وطلبت اللجنة المشرفة على المشروع تحقيق المخطوط وفق منهج تحقيق محدد، فكان هذا الاختبار من أطوال اختباراتي الدراسية، ومن أصعبها، مكثنا الساعات الطوال على أجهزة الحاسب نحرر النص، ونخرج الأحاديث، ونوثق الآثار، ونعزو الأقوال، ونتحقق من نسبة الإجماع ..، وبعد الانتهاء سُلِّمَ نموذج الاختبار للشيخ خالد الخشلان من قِبل جميع الطلاب، وصُحِّحَتْ جميع أعمال الطلاب، وبيان الدرجات للجميع، ومن كانت درجته أعلى دَخَل في المشروع، وعددهم (١٢ طالبًا)، ومن ثَم اتَّفَقَ جميع الطلاب الذين دخلوا المشروع على طباعة المشروع بعد المناقشة، ووقَّعوا على اتفاقية بينهم على دفع الرسالة كاملة للجنة الطلابية، والسَّماح لهم بطباعة الرسالة دون أيِّ ممانعة، وفقًا لما فيه مصلحة المشروع.

سابعاً: سير المشروع

بحمد الله انتهى بعض طلاب المشروع من تحقيق رسائلهم، ومنهم من ناقش رسالته، ومنهم من سلم الرسالة وينتظر المناقشة، ومنهم من هو على وشك الانتهاء من الرسالة.

ثامناً: أثر المشروع

كان لهذا المشروع الأثر المحمود على القسم في قبول مشاريع لتحقيق كتب فقهاء الإسلام، فقد سُجِّلَ مشروع بحثي بتحقيق «بدائع الصنائع» للكاساني في الفقه الحنفي، وكذلك سُجِّلَ مشروع بحثي بتحقيق كتاب «المجموع» للنووي في الفقه الشافعي، وكذلك بادرت الجامعات الأُخر لخدمة كتب الإسلام، التي تحتاج لإعادة تحقيق، من ذلك ما تقدم به طلاب الدكتوراه في جامعة القصيم بتحقيق كتاب «الإنصاف» للمرداوي، وغيرهم في التخصصات الأخرى.

ختامًا: وإني لأسأل اللهَ أنْ يغفر لشيخنا الذي باعدتْ بيْني وبينه السِّنون، وفصلتْ بيْني وبيْنه القُرون، والذي أمضيتُ ما يَزيدُ على أربعِ سَنواتٍ عاكفًا على ما كتَب ودوَّن، الشيخ: أبي محمد موفَّق الدين عبدِ الله بنِ أحمد بن محمد ابن قُدامة، سائلًا اللهَ أنْ يُفسح له في قبره، وأنْ يَمُدَّ له فيه مد بصره، وأنْ يرفع درجتَه، وأنْ يجعلَ هذا الكتابَ مما يُجري عليه أجرَه بعد موته.

هذا ملخَّصُ مقتضب لمشروع تحقيق «المُغني في شرْح مُختصر أبي القاسم الخِرَقي»؛ سائلًا اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاتِه العُلى أنْ يعفو عن الزلَّة، وأنْ يُحسنَ فيه النية، وأنْ لا يجعلَ الحظَّ منه مجردَ التعبِ والسَّهر والنَّصَب، و«أنْ يُديم به النفع، ويجعلَه من الذخائر التي ليس لها انقطاع»[1].

وأسأل اللهَ العفوَ والصفح، وأنْ يعصمَنا من فتنةِ القولِ والعمل، وأن يَرزقَنا صِدقَ الإخلاصِ، وحُسن الاتباع، وأن يتقبل منا هذا العمل بقبول حسن.

هذا، والله أعلم، وصلى اللهُ وسلَّمَ وبارَك على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحْبه، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

وكتبه: د. هزاع بن حميدي المنيعي

الدمام

(١) فتح القدير، للشوكاني (١/ ١٥).

Journal of Hanbali Fiqh and its Principles

A refereed scientific journal concerned with the publication of research and studies related to Hanbali jurisprudence and its principles, published biannually Issued by Rakaez Center for Research and Islamic Sharia Studies

Volume 1 - Issue No. 1 Jumada al'uwla 1444 AH - December 2022

Issue topic

Verified Manuscripts

- **Al-Mose'ed Li-zowi Al-albab in the Science of Arithmetic** by Imam Fakhr al-Din Abi Abdullah Muhammad ibn al-Khadr ibn Muhammad Ibn Taymiyyah (d. 622 AH) Study and investigation: Dr. Asmaa bint Abdulrahman bin Nasser Al-Rasheed
- **Masa'ala fi alwasseya "Question in the Will" (and attached to it five texts of the author)** by Almuhib Ahmad ibn Nasrallah Ahmad al-Baghdadi (d. 844 AH) Study and investigation: Muhammad bin Fahad Al-Atef Al-Qahtani
- **Commentary on the explination of al-Zarkashi of the board of al-Kharqi (Ta'aliqa ala sharh Alzarkashi ala maten Al-Kharqi)** by the scholar Ala'a-eddin al-Mardawi (d. 885 AH) Investigation: Dr. Saleh Abdul Karim Ahmad
- **Letter in Faith, Vows and Tradition** by Shaykh Riwaq al-Hanabla in Al-Azhar: Yusuf ibn Abdullah al-Barqawi al-Nabulsi (d. 1318 AH) Investigation: Dr. Ibrahim bin Thawab Al-Sollami

Research & Studies

- **Quotation in the books of the Hanabila jurists – Al-Iqtibass fi Kutub Al- Fuqaha'a Al-Hanabila** (through the book of Zad al-Mustaqne'e Fi Ikhtissar Al-Moqne'e - worship chapter- as a model) Dr. Abdulrahman bin Ali bin Muhammad Al-Askar
- **Reforms on the Book of "Almuqne'e"** by Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Qudama al-Maqdisi (mercy of Allah be upon him) and their impact on the Confession of the "Hanabila" doctrine. (Inductive and Analytical Study) Dr. Nassif Bin Issa Bin Nassif Al-Asfour

Essays

- **Massae'el Abu Abdullah al-Farih, by His Eminence Shaykh Salih al-Luhaidan (d. 1443 AH)** Prof. Dr. Muhammad bin Fahad bin Abdulaziz Al-Freih
- **Deceased of science and classification: our teacher Shaykh Ya'qub al-Bahussein (mercy of Allah be upon him) (13471443- AH)** Prof. Fahad Saad Al-Zaidi Al-Juhani
- **Fundamentalist Doctrinal Correction (Altasshih Al-mazhabi Al-ousouly): A Research Gap in Doctrinal Studies** Dr. Adnan Bin Zayed Bin Muhammad Al Fahmy
- **Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah (mercy of Allah be upon him) and the Hanbali doctrine** Dr. Saleh bin Salem bin Abdullah Al-Sahoud
- **The Obligations of oaths in Imam Ahmad doctrine** Dr. Husayn bin Muhammad alKhair al-Ansari
- **Biography of Imam Abu Al-Qasim Al-Kharqi, mercy of Allah be upon him** Abdulaziz bin Muhammad bin Hamoud Al-Hubaishi

News & Updates

- **Project to investigate the book (Al-mughney) by Ibn Qudama** Dr.Hazzaa bin Hamidi Al-Muneai
- **Message Scout and Hanbali Research**

ISSN: 2958 - 5015 The journal is available within the Dar Al-Mandumah database. A digital version of the journal is available on our website: rakaezcenter.com

رواكز للبحوث والدراسات الشرعية